وكتبا بذلك صحيفة امي وفي رواية احضرت الصحيفة والدواة ليكتب عثمان
ابن عفان رضي الله عنه الصلح فلما اراد رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
يوقع الصلح على ذلك بعث الى سعد بن معاذ وسعد بن عبادة رضي الله عنهما
فذكر لهما ذلك واستشارهما فيه فقالا يا رسول الله امرا تحبه فتصنعه ام شيئا
امرك الله به لا بد لنا من العمل به ام شيا تصنعه لنا وفي لفظ ان كان امرا من
السما فامض له وان كان امرا لم تؤمر به ولك فيه هوى فسمع وطاعة وان
كان انما هو الراي فما لهم عندنا الا السيف فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لو امرني الله ما شاورتكما والله ما اصنع من ذلك الا لاني رايت العرب قد
رمتكم عن قوس واحدة وكالبوكم من كل جانب فاردت ان اكسر شوكتهم اليوما
فقال له سعد رضي الله عنه يا رسول الله قد كنا نحن وهولا القوم اي غطفان
على الشرك بالله وعبادة الاوثان لا نعبد الله ولا نعرفه وهم لا يطمعون ان
ياكلوا منا تمرة الا قرى او بيعا ام بوان كانوا لا ياكلون الطعام في الجاهلية من
الجهد المحيل اكرمنا الله بالاسلام وهدانا له واعزنا بك وبه نعطيهم اموالنا
وفي لفظ نعطي الدنية ما لنا بهذا من حاجة والله ما نعطيهم الا السيف حتى
يحكم الله بيننا وبينهم فقال صلى الله عليه وسلم فانت وذاك فاخذ سعد الصحيفة
ليمحوها فيما من الكتابة وفي لفظ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم شق الكتاب
فشقه سعد وقال لعيينة والحارث ارجعوا بيتنا وبينكم السيف ما فعلتموه
ثم قال لسعد ليجهد علينا ثم ان طايفة من المشركين اقتلعوا واكرهوا
حيولهم على اقتحام الخندق من مضيق بين وفيهم عكرمة بن ابي جهل وهبيرة
ابن ابي وهب وضرار بن الخطاب وعمرو بن ود وكان عمرو اذ ذاك تعين مئة
فقال من يبارز فقام علي كرم الله وجهه وقال له انا يا رسول الله فقال صلى

الله

صلى الله عليه وسلم له اجلس انه عمرو بن ود ثم كرر عمرو النداء وجعل يوبخ المسلمين
ويقول ايها جنتكم التي تزعمون انه من قتل منكم دخلها فلا يبرز الي رجل
وانشد ابياتا منها

لقد بحت من النداء بجمعكم هل من مبارز

ان الشجاعة في الفتى والجود من خير الغرايز

فقام علي كرم الله وجهه
فقال انا يا رسول الله فقال اجلس انه عمرو بن ود ثم نادى الثالثة فقام علي
فقال انا له يا رسول الله فقال انه عمرو فقال وان كان عمرو فاذن له رسول الله
صلى الله عليه وسلم وانشد سيدنا علي ابياتا منها

لا تعجلن فقد اتاك مجيب قولك غير عاجز

ذو نية وبصيرة والصدق منجي كل فايز

وفي رواية انه صلى الله عليه وسلم اعطاه سيفه والبسه درعه الحديد وعممه بعمامته
وقال اللهم اعنه عليه وفي لفظ اللهم هذا اخي وابن عمي فلا تذرني فردا والانت
خير الوارثين فمشى اليه علي كرم الله وجهه فقال له يا عمرو انك تعول لا يدعني
احد الى واحدة من ثلاث الا قبلتها قال اجل اي نعم فقال علي فاني ادعوك ان
تشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وتسلم لرب العالمين فقال يا ابن اخي
اخر عني هذه قال واخرى ترجع الى بلادك فان يك محمد صلى الله عليه وسلم صادقا
كنت اسعد الناس به وان يك كاذبا كان الذي تريد قال هذا ما لا تتحدث
به نساء قريش ابدا كيف وقد قدرت علي استيفاء ما نذرت اي فانه نذر لما قلت
هاربا يوم بدر وقد جرح ان لا يمس راسه دهنا حتى يقتل محمدا صلى الله عليه
وسلم قال فالثالثة قال ما هي قال البراز فضحك عمرو وقال ان هذه الخصلة
ما كنت اظن ان احدا من العرب يدعني بها ثم قال له عند طلب المبارزة
لم يا ابن اخي فوالله ما احب ان اقتلك فقال علي كرم الله وجهه لكني والله

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)